

كلمة الرئيس محمد انور السادات

فى يوم المهندس

فى ١١ أكتوبر ١٩٧٩

إخوتى وأخواتى وبنائى من المهندسين نلتقى هنا فى نقابة المهندسين لنحتفل لأول مرة بيوم المهندس ضمن احتفالات انتصارات أكتوبر الذى لم يكن نصرا لمصر وحدها وإنما انتصرت فيه الأمة العربية كلها بمصر وانتصر سلام العالم كله هنا بمصر ايضا

وكان من أروع ما فى هذا اللقاء معانى كثيرة يأتى هذا اللقاء فى ختام لقاءات متعددة ونحن نحتفل بهذه الذكرى بدأناها بيوم المعلم فى اول أكتوبر و ٦ أكتوبر بقوتنا المسلحة ثم بأعياد الشباب وعيد الفن وعيد قضائنا ثم يوم المهندس

ان أروع ما فى فى هذا الاجتماع انه يجسد قيم مصر فى الماضى والحاضر اروع ما فى هذا الاجتماع انه يجسد روح العائلة المصرية بدءا كان الاحتفال بيوم المهندس فى تاريخ استشهاد بطل من اعز ابناء مصر عليها احمد حمدى ، احمد حمدى وزملاؤه واخوته الذين استشهدوا معه وهم جميعاً بنائى واخوتى وبنائكم جميعاً واخوتكم ظلوا سنوات سبع يجترون المراره والالم الى ان اصدرت اوامرى لهم وكان لا يمكن لاحمد حمدى ان يبقى فى مكانة كأتى قائد على خلاف كل التوقعات كان احمد حمدى برتبته العليا ينزل الى الكوبرى لكى يصلحه ومات بعد ان اصلح الكوبرى اغارت عليه الطائرات الاسرائيلية مرات فى آخر مرة اصلحه للمرة الاخيرة والتي بعدها انقطع الطيران الاسرائيلى بأوامر من القيادة الاسرائيلية بعدم الاقتراب لان سلاح الصواريخ عندنا تولى هذه المهمة ولكن كانت الأغارة الأخيرة ، وكان أحمد حمدى فى موقعه بين جنوده لم يكن مطالباً ان يكون فى هذا المكان وإنما شأنه شأن اخوته من رجال قواتكم المسلحة اخوتكم وبنائكم فقد كانت الرتب العليا

تتقدم الصفوف على غير العادة فى كل الحروب . من اجل هذا فاذا كنا نجتمع اليوم فى ذكرى احمد حمدى لنكرم المهندس فنحن انما نكرم مبدأ من قيم مصر هؤلاء هم ابناء مصر ومن قبل صنع المهندسون المعجزات فى معركة اكتوبر لعل العالم كله قد ذهل وكان اول من ذهل هم الاسرائيليون انفسهم يوم ان باتوا وهم مطمئنون ان لا مجال ابدا امام المصريين لاسقاط الحاجز الترابى بل ان كبير الخبراء السوفيت قبل ان اصدر اوامرى باخراجهم من كان يمر مع المشير احمد اسماعيل رحمة الله على القناة ونظرا الى الساتر الترابى وقال لن تستطيعوا ان تعبروا الا بقنبلة ذرية لانه كيف يمكن فتح الثغرات فى هذا الساتر الترابى الذى ارتفع فى اغلب الاماكن فوق الـ ١٧ او ١٨ متر بعمق ايضا الى الداخل

كانت المفاجأة المذهلة للعالم كله ولإسرائيل استتباطا من عقول مهندسينا بمضخات المياه وضحكوا فى المانيا علينا يوم ان ارسلنا من اجل تشغيل هذه المضخات وتصنيعها وارسالها الينا ضحكوا حقيقة لانهم أعتقدوا انها مضخات من اجل الحريق ولكن سألوا اى حريق هذا الذى يحتاج الى قوة الدفع الضخمة الموضوعه فى التصميم هذا التصميم كان من تصميم المهندسين المصريين والمعجزة وقعت على ايدى المهندسين المصريين وانهار الساتر الترابى انهار السد الترابى بدلا من القنابل الذرية بما هو اقوى وهى عقول ابنائنا المهندسين المصريين، يوم لا بد ان نذكره لهم ولا بد ان نذكر لهم ايضا اوائل ٧٠ يوم ان اغارت الطائرات الاسرائيلية على مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر لانه لم يكن لدينا صواريخ لمقابلة الطيران المنخفض وارسلنا للاتحاد السوفيتى ذهبت انا فى ديسمبر ٦٩ ثم توجه جمال رحمة الله فى يناير ٧٠ واتفق على صواريخ سام ولكن اشترط الروس أن تبني المواقع اولا ثم ارسلوا لنا بطائرات صواريخ سام ٣ وكانت قد وقعت غارة مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر وكنا جميعا فى شدة الحاجة الى تأمين الدفاع ضد الطيران المنخفض ووضع بطاريات الصواريخ سام ٣ وظنوا ان هذا الامر لن يتم قبل حلول

او قبل نهاية سنة ٧٠ على عاداتهم كانوا دائماً كل ما يجدوا شئ يمكن ان يقربنا من تاريخ المعركة يحاولوا ان يؤجلوه بأى اسلوب هم اقترحوا واشترطوا الا تأتي صواريخ سام ٣ مع ان عندنا سام ١ وسام ٢ فى العراق وبنينا لهم ذلك الدشم اللازمة لهم والمواقع ولكنهم موجودون عندنا قائمون لكن اشترطوا لسام ٣ أن تبني المواقع او لا على اساس لا نستعد للمعركة وان يظل التهديد فوق رؤوسنا سنة اخرى ماذا حدث

فى عمل بطولى رائع للمهندسين والعمال المصريين قبلنا التحدى وفى بحر ٤٥ يوماً بدءاً من فبراير الي منتصف مارس اقل من شهر ونصف شهر قامت اغلبية مواقع الصواريخ فى اقل من ٤٥ يوماً
وصرف فى هذه العملية ٤٠ مليون جنية اى بواقع مليون جنية يومياً وذهل الروس لانه قبل ان ينقضى شهر ونصف كنا ندلهم على المواقع واضطروا ان يرسلوا بطاريات الصواريخ ودخلت اول بطارية فى موقع السلسلة فى الاسكندرية يوم ١٥ مارس ٧٠ وقبل انقضاء ٤٥ يوماً فقط من زيارة عبد الناصر للاتحاد السوفيتى التى كانوا يتوقعون ان لا يتم اول موقع صواريخ فيها قبل سنة كاملة تمت فى اقل من ٤٥ يوماً وكما قلت لكم معجزة مهندسينا وعمالنا ان تمت هذه المواقع كلها بالمهندسين والعمال المصريين تصميماً وتنفيذاً وأداءً

للمهندس المصرى فى الحرب بطولات اخرى رائعة ولكن كما قلت لكم يرمز هذا الاجتماع الى قيم كثيرة ما احرانا ان نرفعها الآن بعد ان كادت تطمس فى التراب تجتمع نقابة المهندسين لتجعل من يوم المهندس يوم ذكرى بطل من ابطال مصر الذين حاربوا معركة اكتوبر وكتبوا الخلود لامتهم العربية ولشعبهم ولكل القيم والمثل ولكل الاجيال من بعدنا يكون يوم المهندس هو يوم الفداء هذه قيمة عظمى من قيم مصر والوفاء ايضاً هذا الرعيل الذى استمعنا الى اسمائهم ممن ذهبوا الى جوار ربهم

والرعيل الذى نفخر ونسعد به من شيوخ المهندسين ويعيشوا بيننا اليوم الوفاء ، وكنا قد كدنا ان نفتقد الوفاء

اجتماع كله قيم وتعبير عن معنى اكتوبر فى ماضيه وحاضره ، فى الحاضر مفهوم العمل النقابى لعلمكم ايها الاخوة المهندسون تذكرون ان فى وقت من الاوقات كان مفهوم العمل النقابى وفى هذه النقابة بالذات يستغل اسوأ أستغلال قبل ان يأتى نقييكم السابق الدكتور مصطفى خليل جاء مصطفى لكى يصحح هذا المفهوم من قبل مصطفى انتم تعلمون ماذا كان يجرى فى هذه النقابة وفى الشارع امامها فى الوقت الذى كان أبطالكم اخوانكم المهندسون يؤدون المعجزات على الجبهة وفى العمق وفى كل مكان مدنيا او عسكريا مفهوم العمل النقابى ايضا تسبقه وتصنعه المعجزة فيه فالعمل النقابى يتجه الى صالح الفئة او النقابة التى تحوى اعضائها لصالحهم فى كل ناحية

وقت ان كنا نحارب الاستعمار الثالث الاستعمار الانجليزى والملك والاحزاب والفساد الحزبى تسللت الاحزاب الى النقابات ومن يومها وللأسف وقد رسخ عند البعض ان المفهوم النقابى هو العمل للحصول على المناصب او تزكية زعيم او تزكية زعامات ومناصب وللأسف لا يزال هذا المفهوم يعيش فى بعض رءوس قليلة تضاءلت اليوم

تضربون المثل فى المفهوم النقابى ، بنك المهندس قام لماذا ؟ لكى يرعى المهندسين لما انشأت بنك ناصر بـ ٢ مليون جنية اللى تركهم عبد الناصر كانت اموال تبرعات وكان يبصرف منها على قضاء حاجات الناس وجهتها جميعا الى بنك اليوم مكسبه ١٥ مليون ، بنك المهندس لن اتعجب انه فى فترة قليلة سيكون مكاسبه بالملايين لاننا بنعيد البناء وسمعتمونى اقول ان المانيا الغربية وقد كانت بعد الحرب العظمى على التراب لم بينها مشروع مارشال فقط ابدأ لو لم يكون هناك البنوك التى ساعدت الشعب على اعادة البناء وليس الحكومة الالمانية ولو ان الحكومة الالمانية

تولت اعادة البناء لظلت المانيا الى اليوم فيها خرائب وانما قام كل فرد من الشعب الالمانى بجهدده فى اعادة البناء وكان بيعطى ساعات اضافية من الذى دفع بهذا كله اموال مشروع مارشال راحت البنوك ، الانسان وطموحه وعمله وعرقه دفع ، ففى أقل من عشرة سنوات وألمانيا على التراب وقفت واليوم المانيا من اغنى دول العالم قاطبة

ده المفهوم الجديد للعمل فى الاسرة المصرية سواء كانت نقابة سواء كانت دولة المفهوم الجديد ان نبني ونعمل ليس للصراع على المناصب ولا مناصرة حزب على حزب او هيئة او انتهازي يري ان يصل الى منصب فيحاول ان يستغل العمل النقابى ضربتم فى هذا من ارووع الامثال ايضا معجزة كمعجزة السائر الترابى الذى كان يحتاج الى قنبلة ذرية ضربتم ارووع المثل ببساطة ان العمل النقابى هو من اجل اعضاء النقابة ومن اجل الشعب كله ورخائه ، مزرعة المهندس ستعود بالزراعة اللى تتم على احدث تكنولوجيا فى العالم سواء فى الرى او الزراعة او فى التكنيك او فى نواحى اخرى كله بناء مصر . التأمين على عائلات المهندسين وعلى عائلات من يتقدم ايضا ليشترك ، تأمين لاجيالنا القادمة ويعود على المهندسين وعلى الشعب ايضا مشروعات الامن الغذائى وجعل الطعام فى متناول كل انسان وبأرخص الاسعار لن يتم الا بمثل هذه المبادرات مجمعات زراعية صناعية يقوم بها كل من يستطيع ان يقوم بها عندئذ فقط نستطيع ان نقدم لكل مواطن ما يريد من غذاء وبأرخص الاسعار الارض عندنا ، المية والجو عندنا ، الفلاح عندنا ، المهندس الزراعى عندنا، المهندس منكم اللى بيأدى كل العمل المبدئى علشان دول كلهم يروحوا يشتغلوا موجود عندنا كله موجود لم يبقى الا الخطة وضع الخطة ثم التنفيذ والعرق . ضربتهم ارووع المثل فى مفهوم العمل النقابى ، مفهوم العمل النقابى من اجل أبناء المهنة كعائلة صغيرة ومن اجل مصر كلها العائلة الام

الشقة الكبيرة وييجوا العرسان الجداد يخشوا فى الشقة وهكذا زى ما هو ما شى فى العالم كله هذا المفهوم ما هوش جديد فى العالم ولكن جديد فى مصر ، فى مصر حقيقة جديدة ولازم يتعرف بدأته ايضا انتم المهندسين

اهو ده العمل النقابى بتحلوا مشاكل الاسكان وانتم مسئولين عن القطاع الهندسى فى البلد ومسئوليتكم فى الاسكان مسئولية فى الدرجة الاولى بتحلوها بتحلوا ايضا مشكلة الامن الغذائى لكم وللشعب كله ده المفهوم الجديد اللى يجب ان يسود مصر

نريد ان نبني مصر بكل يد ، بكل عرق ، بكل جهد ، بكل فكر ، بكل عقل . ختام احتفالات اكتوبر هذا العام بلقائى بيكم بيدي اضواء رائعة على المستقبل ليس شعارات وانما واقع بنشوفة ونعايشه ده فى بنك بنفنتحه الشركة بنفنتحها المسكن بتاع العرسان الصغير بندخله نضرب الجرس ونخش نشوفه على الطبيعة

مضى زمن الشعارات ومضى الزمن اللى كان مفهوم العمل النقابى هو مفهوم حزبي ضيق لا كلنا اليوم عائلة واحدة المهندس ، والضابط ، والطبيب ، والمحامى ، والقاضى ، والزراعى ، كل فروع العلم جميعا نشكل عائلة واحدة اليوم ونحن نجتمع . هنا فى يوم المهندس نكرم ذكرى رائعة يفخر بيها ليس فقط كل مهندس ومهندسة وانما بتفخر بها مصر وبتفخر بها الأمة العربية كلها وهى معركة أكتوبر أحد أبطالها هو يوم المهندس منذ هذا العام . أصبح يوم المهندس أحد أبطال أكتوبر وأيضا أحد أبطال البناء الجديد . النفق اللى بيتبنى تحت القناة باسم أحمد حمدى لابد كثيرا منكم شافوه أو عرفوا عنه على أروع ما فى تكنولوجيا العصر هذا هو ما نريده مشروعاتكم القائمة اليوم ملاحظ انها قائمة على أروع تكنولوجيا للعصر هذا هو المفهوم المطلوب لاعادة بناء مصر . الحكومة وحدها لن تستطيع أن تبنى مهما اوتيت أبدا لن يتحقق البناء الا اذا بنى كل انسان بجهد وعرقه ليحقق ذاته وأجياله من بعده ثم لمجموع بناء الافراد لانفسهم هو بناء مصر فى النهاية، مجموع انتاجكم

من مزارعكم مضافا الى المزارع الاخرى اللي حتقوم بيها الهيئات الاخرى،
الشركات الاخرى . والنشاطات الاخرى ما هو ده طعام الشعب

وهكذا المفهوم رائع ورائع لحل مشاكلنا كلها لانه النهاردة احنا شوفنا حل مشكلة
الاسكان على الطبيعة وحل جري وجذري وعلى الطبيعة . الامن الغذائى مجمعات
بنرجو لها ما بينكم وبين اخوانكم الزراعيين ترشدوا العملية باحدث تكنولوجيات
العصر، أدى مشكلتين الاسكان والامن الغذائى

حجم مشاكلنا ضخم سمعتونى باتحدث عنها ومرة اخرى بنعترف لكم كما نسعد بيوم
المهندس أحمد حمدى كبطل من أبطال أكتوبر وأصبح يوم المهندس هو يوم البطولة
لهذا البلد ولهذا الشعب أنا باسعد جدا انى بتعاون ويتعاون معى نقييكم السابق ورئيس
الوزراء الحالى مصطفى خليل لا اعتقد أن أحدا فى مثل هذا المنصب منذ ان قامت
الحياة الدستورية فى مصر واجه ما يواجهه الدكتور مصطفى خليل ولكن بعقلية
المهندس المنظمة وبتقاليد هذا البلد الاصيل يقترب من المشاكل فى يقين وفى هدوء
وحجم المشاكل كما سمعتم من تراكماتها رهيبية سمعتمونى باحكى عن مثل واحد
التليفونات والمواصلات علشان نحلها كنا محتاجين مليار و ٨٠٠ مليون ما كنش
ممكن انه قبل السلام بيجوا لكن كمان ما كناش وده كان الاخطر ما كناش نعرف ان
المشكلة حجمها مليار و ٨٠٠ مليون ده أنا لما رحى المانيا منذ سنتين قالوا ٢٥٠
مليون مارك أى ما يساوى ١٠٠ مليون دولار طلع انها ما تعملش حاجة أبدا كان
لابد أن نعلم أولا حجم المشكلة ودى طريقة الدكتور مصطفى خليل نقييكم السابق حدد
أولا حجم المشكلة بالاسلوب العلمى ما هو ده طريق عقلية المهندس حجم المشكلة
فين .. أهو .. أتوجد له الحل طلع انه مليار و ٨٠٠ مليون ده علشان المواصلات
ولكن ليس فقط هذا المليار و ٨٠٠ مليون للقاهرة بل للجمهورية كلها ولكل أى
مجتمع جديد أو مدينة جديده ستظهر ان شاء الله . أى أتحتل حل جذرى

الآن يقترب الدكتور مصطفى برضه نفس العقلية من مشكلتي الطعام وهو الامن
الغذائي والاسكان يعاونه من كل التخصصات ولكن العباء عليكم أكبر، عليكم عبء
أكبر فيما يواجه نقيبكم السابق . وقد اثبتتم بجدارة أننا نقبل التحدى حينما قيل أن
الساتر الترابى يحتاج الى قنبلة ذرية لم يحتاج إلا لعقلية مهندس مصرى ومضخة
وتحدث المعجزة، حينما قيل ان مواقع الصواريخ ستتم فى سنة تمت فى أقل من ٤٥
يوم المهندس المصرى لم يعمل فى مواقع الصواريخ وفى دشم الطائرات لا فى
التصميم ولا فى التنفيذ أى اجنبى أبدا المهندس مصرى والعامل مصرى

علينا كما قبلنا التحدى فى الماضى أن نقبل تحدى اليوم وهو إعادة البناء بالخطوات
الرائعة اللى ضربتوها النهاردة كمثل سواء فى التمسك بقيم مصر بتكريم روادكم
الاولئ وقيم الوفاء أو بجهد وعرق مصر الذى يجب أن يتجه الى البناء من أجل
الطعام من أجل رخاء الفرد من أجل تأمين الفرد من أجل أن يحقق الانسان ذاته وفى
هذا كما سمعتمونى أقول أعود فأكرمه مرة اخرى فى ختام احتفالاتنا باكتوبر ولقائى
بكم أن هذا هو كان مسك الختام لهذه الاحتفالات لانه بيلخص فى مواقف محددة
قيمنا، وماضيها ، وحاضرنا، وما يجب أن نكون عليه فى المستقبل كل هذا رأيناها فى
تكريم الرواد الاولئ ثم فى خطوات البناء والجرأة فى التنفيذ

نقيب المهندسين عثمان الجديد لم يمض على انتخابه شهور كثيرة ولكن هذا العمل
الذى تم حقيقة ينطق بروح التحدى فيكم روح التحدى بتاع الساتر الترابى أبو قنبلة
ذرية أو المواقع اللى كان مقدرها لها أن تتم فى سنة فتم فى أقل من ٤٥ يوم . اللى
شفته النهارده ده شهور منذ أن انتخب نقيبكم الجديد وانا اعلم انه بأفكاره من وراء
هذه الجهود ولكن بدونكم كان لا يستطيع أن يعمل حاجة

فلنجعل من كل واحد فينا هنا فى مصر قوة دافعة وعرق وعمل استمروا فيما بدأتموه
اليوم هذا هو مستقبل مصر فى الزراعة هذا هو المستقبل المزارع النموذجية بأحدث
تكنولوجيا، فى الاسكان هذا هو النموذج وعلينا أن ننهى من العفش والكرسى اللى

يشيلة خمسة لاما بتقاش الموبيليا موبليا ألا لما الكرسى يشيلوه خمسة الكلام ده انتهى والشقة بتاعت العرسان ما بتسلمش على البلاط أبدا بتسلم مفروشة ومش حيدفوا ولا بد أن نعمل على أنه ما نطلبش منهم مقدم أبدا لانه ما يقدروش . روح المستقبل عندكم هنا استمروا علشان تدوا المثل واعلموا أن الدولة من وراء كل انسان يعرق ويكدح واعلموا ان دولتنا ستظل دولة القيم العرق هو الذى نحترمه، الجهد هو الذى نجله، لا مكان بيننا أبدا لا لمستغل ولا لانتهازى ولا لاولئك اللى بيحصلو العمولات

الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ونقيبكم السابق اتفقت أنا وهو واذا كان الامر يحتاج لتشريع حيدر ولكننا نطبقه انه الشركة التى تعطى عمولات ويثبت عليها انها اعطت عمولات واحنا داخلين على مشاريع أقلها أو كمثل فيها مليار و ٨٠٠ مليون الشركة أو الجهة التى ستقدم عمولة ستوضع فى قائمة سوداء ويوقف التعامل معها والذى سيحصل على عمولة سيحاسب أشد حساب

المكسب لابد أن يكون بالعرق وبالجهد ولانه ثورة ٢٣ يوليو كانت نهاية لكل فساد الاحزاب القديمة لا عودة بنا أبدا الى الماضى ولا الاستثناءات ولا المناصب اللى بتبنى لاصحابها الثروات والاستغلالات .. لا .. لا من ثورة ٢٣ يوليو وقد قضينا على هذا وزى ما سمعتونى بقول اذا كان عبدالناصر هوجم أو يهاجم فى وقت من الاوقات تحت اسم الديمقراطية فلم يهاجم ولن يهاجم عبدالناصر أبدا فى نزاهة الحكم بل اعداؤه قبل اصدقائه كان بيشهدوا بهذا واحنا زى ما احنا بالظبط الافكار المتعفة اللى روؤس البعض اليوم الانتهازيين اللى بيحاولوا يروجوا للسياسة أو العمل السياسى على أنه تجريح للحكام الكلام ده انهيناه من يوم ٢٣ يوليو صباحا

زى ما قلت لكم الكلام اللى أنا اتفقت عليه مع الدكتور مصطفى ده مش جديد دا من يوم ما توليت وبدأنا نشترى الاسلحة هناك خطابات متبادلة مع كل حكومة اشترينا منها السلاح انه لا عمولات لاي انسان هذا هو تعاملنا علشان تكونوا كلكم ويكون شعبنا على بينه ومع ذلك عندنا المدعى الاشتراكى بعد ما يصدر قانونه، وعندنا

النائب العام وأى تجاوز فى هذا لكل مواطن الحق انه يرسل لكن الذى نطبقه الان ومنذ أن توليت منذ تسع سنوات مش من دلوقتى انه لا عمولات الجديد انه فى دخلونا على اعادة البناء أى شركة مهما كان مركزها فى العالم يثبت عليها أنها قدمت عمولة ستوضع فى القائمة السوداء ولن نتعامل معها أيا كانت الظروف وأى انسان يحاول أن يستغل أو يبني عن طريق العمولات لذاته سيحاسب أشد حساب . بعد ذلك انطلقوا ابنوا نفسكم وزى ما قلت أسكنوا فى بيت بمليون جنيه من عرقكم وجهدكم بس ادونى الضرايب عليه ادوا الحكومة الضرايب علشان ابنى للعمران اللى ما عندهم مقدم يدفعوه وابنى لاولادى من صغار الموظفين والعمال والمطحونين فى هذا الشعب أبني لهم وأملكهم شقق زى اللى بيملكوا على النيل واحسن كمان

مجتمع العائلة الواحدة مجتمع متكافل، المعانى البالية العتيقة بتاع المفهوم السياسى والعمل الحزبى لازم نرميها وراء ظهرنا، العمل الحزبى الجديد هو إعادة بناد مصر على أحدث ما فى العصر من تكنولوجيا، الصراع بين الاحزاب يكون على رفع مستوى الفرد سمعتونى باحكى عن اللى بيجرى فى الامم من حولنا أمريكا أغنى واقوى دولة، انجلترا أم الديمقراطية، المانيا الغربية من أغنى دول العالم، اليابان، السويد اللى فيها اشتراكية من اروع الاشتراكيات، النرويج، الدانمارك، فرنسا العمل الحزبى مفهومه اية فيها والنقابى، العمل الحزبى والنقابى هو رفع مستوى معيشة الشعب . صراع فى الانتخابات لما تروحوا تحضروا معركة انتخابية فى امريكا تلاقوا الصراع على التليفزيون وانا حضرتها فى سبتمبر الماضى واثناء كامب ديفيد وفى الفترات اللى ما كنش فيها مفاوضات وأنا قاعد أمام التليفزيون الامريكى كانت المعركة دايره على أيه على رفع مستوى معيشة الانسان الامريكى وخفض الضرائب وتيسير الرخاء ده اللى كان وقود المعركة مش أن فلان وعلان والتشكيك الكلام ده انهيناه يوم ٢٣ يوليو اذا حاول البعض انه يدخله تانى الشعب كفيل ان يدوسهم لان العجلة دارت فى الاتجاه السليم ومشيت وانتهت ما فيش وقت نعود الى الوراء أبدا

أنا بقول هذا علشان شعبنا يبقى عارف وعلشان اللي أنا شفته النهاردة هو الذى أريد
أن يطبق فى مصر من كل هيئة ومن كل انسان

فلنخرج الى الأرض، الى الصحراء، الى المواقع ، الى البناء الجديد، الى الزراعة،
الى الخضرة، الى الجهد، العمل ولكل انسان الحق فى جهده وعرقه وأن يكسب بجهده
وعرقه ويبنى لنفسه ولأجياله من بعده بس يدينى نصيب الدولة اللي بخطه، منظمة
بالقانون علشان الدولة اذا كان هو قادر تدى لغير القادر ونبنى مجتمع العائلة الواحدة
المتكامل

سمعتونى أقول انى طلبت من وزيرة الشؤون الاجتماعية أنه لا يمضى وقت طويل
حتى يحصل اخر مصرى ومصرية على تأمين فى العجز، والوفاء، والشيخوخة،
والمرض ويجرى الآن تنفيذ هذا وأتعشم أن نحتفل فى العام المقبل وسيكون أروع
احتفال أن كل مصرى ومصرية من أقصى مصر مكفول له الأمن والكرامة والطعام
. كل مصرى ومصرية من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ومن أقصى الشرق
إلى أقصى الغرب

ده مجتمع العيلة اللي عايزين نبنيه اللي أنتم عملتوه والخطوات اللي بدأتوها هو ده
الاتجاه السليم اللي بينيكم أنتم وبينى بلدكم معاكم تماما .. فلنترك الحقد والحسد
ولنترك كل القيم التى حاولوا ذرعها وكادت أن تقضى على وجه مصر السمح، وجه
مصر الصابر، وجه مصر العائلة الواحدة بالقيم وبكلمة العيب كادوا أن يقضوا على
هذا

فى هذه المناسبة أتوجه اليكم بالتحية لم يكن متاحا لان يكون لنا احتفالات كالتى
نحتفل فيها اليوم لولا تضحية أخواتنا وأبنائنا زملاء أحمد حمدي لم يكن متاحا لنا أبدا
أن نرفع رأسنا فى هذا العالم لولا تضحياتهم، لولا أداؤهم، لولا عملهم

فلنحاول أن نكمل المسيرة جميعا لقد بدأتوها وضربتم أروع الامثلة وكما قلت لكم بتعاون معى نقيبكم السابق وأهنتكم بنقيبكم الحالى فأنا أعرف ما يفكر فيه وما يفعله وما يدفع به . ولكن قلت لكم فلنضع كلنا أيادينا فى أيدي بعض، كل صاحب فكرة لابد أن يتقدم بها، كل صاحب جهد وعرق لابد أن يتقدم ليبيئله فلنتطلع الى أعلى دائما ونعوض ما فاتنا فى فترات ماضية . أقمنا من حول أنفسنا ستار حديدى أوصلنا الى ما وصلنا اليه والى ما نواجهه الان من مشاكل والان وقد نسفنا هذا الجدار وبدأت الانطلاقة ورأينا اليوم المثل الحى فقد وجدنا أول الطريق أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لمزيد من التحديات كتحديات المانع الترابى وتحديات مواقع الصواريخ وتحديات الاسكان والطعام وكل ما نواجهه من مشكلات وكل ما نراه الان من حلول وملكات وابداع

أدعو الله أن يوفقكم لى نكمل المسيرة من أجل بناء مصر كما كانت وكما ستظل بعون الله شامخة عالية فى السماء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته